

عزرا و نحميا
هل يناقض كل منهما الآخر ؟؟

Ezra & Nehemiah
Do they contradict each other ?



الكاتب : مراد سلامة

Author : Mourad Salama

Published : 15/7/2007

وصلنا سؤال من أحد القراء حول تناقض موجود بين سفرى عزرا و نحميا..
عزرا اصحاح ٢ ، و نحميا ٧
سنورد قائمتين بالأسماء و الأعداد لنرى الفروق بينهما :

الفروق	نحميا	عزرا	اسم العشيرة
٠	٢١٧٢	٢١٧٢	• فرعوش
٠	٣٧٢	٣٧٢	• شفطيا
١٢٣ -	٦٥٢	٧٧٥	• أرح
٦ +	٢٨١٨	٢٨١٢	• فحث موآب
٠	١٢٥٤	١٢٥٤	• عيلام
١٠٠ -	٨٤٥	٩٤٥	• زتو
٠	٧٦٠	٧٦٠	• زكاي
٦ +	٦٤٨	٦٤٢	• باني
٥ +	٦٢٨	٦٢٣	• باباي
١١٠٠ +	٢٣٢٢	١٢٢٢	• عزجد
١ +	٦٦٧	٦٦٦	• أدونيقام
١١ +	٢٠٦٧	٢٠٥٦	• بغواي
٢٠١ -	٦٥٥	٤٥٤	• عادين
٠	٩٨	٩٨	• أطير
١ +	٣٢٤	٣٢٣	• بيصاي
٠	١١٢	١١٢	• يورة/حاريف
١٠٥ +	٣٢٨	٢٢٣	• حاشوم
٠	٩٥	٩٥	• جبار/جبعون
٩ +	١٨٨	٥٦ + ١٢٣	• سكان بيت لحم+نطوفة
٠	١٢٨	١٢٨	• عناثوث
٠	٤٢	٤٢	• عزموت
٠	٧٤٣	٧٤٣	• قرية عاريم كفيرة ، وبئيروت
٠	٦٢١	٦٢١	• الرامة و جبع
٠	١٢٢	١٢٢	• مخماس
١٠٠ -	١٢٣	٢٢٣	• بيت ايل و عاي

•	٥٢	٥٢	• نبو
لم يَذكر	لم يَذكر	١٥٦	• مغبيش
•	١٢٥٤	١٢٥٤	• عيلام غير السابق
•	٣٢٠	٣٢٠	• حاريم
٤ -	٧٢١	٧٢٥	• لود و حاديد و أونو
•	٣٤٥	٣٤٥	• أريحا
٣٠٠+	٣٩٣٠	٣٦٣٠	• سناءة
•	٩٧٣	٩٧٣	• يدعيا (كهنة)
•	١٠٥٢	١٠٥٢	• إمير (كهنة)
•	١٢٤٧	١٢٤٧	• فشحور (كهنة)
•	٧٤	٧٤	• يشوع و قدميئيل من بني هوديا (لاويين)
٢٠+	١٤٨	١٢٨	• أساف (مغنين)
١ -	١٣٨	١٣٩	• البوابين
•	٣٩٢	٣٩٢	• خدام المعبد
١٠ -	٦٤٢	٦٥٢	• ذوي أنساب غير مؤكدة
•	٤٢٣٦٠	٤٢٣٦٠	• المجموع

(هذا الجدول يضم أعداد العشائر و الكهنة و المغنين ... إلخ)

إذن نحن أمام نقطتين نتكلم عنهما ...

- ١- الاختلاف في الأرقام بين قائمتي كل من عزرا و نحميا
- ٢- الأعداد التي أعطاهما كل من عزرا و نحميا ، مجموعهم ليس ٤٢٣٦٠ لأن مجموع الأعداد المُعطاه في عزرا هو ٢٩٨١٨ ، أما في نحميا فهو ٣١٠٨٩

يفترض العديد من الناس و المفسرون أن عزرا قد قام بعمل تعداد للعائدين من السبي ، و تبعه نحميا بعمل تعداد آخر ...
هذا الكلام خاطيء تماما ، ولا أساس له من الصحة في الكتاب المقدس ، لماذا؟

كيف نتأكد من هذا؟؟

(عزرا ١: ١) " وفي السنة الأولى لكورش ملك فارس عند تمام كلام الربّ يقيم إرميا نبه الربّ روح كورش ملك فارس فأطلق نداءً في كل مملكته وبالكتابة أيضاً...."

لقد صدر قرار عودة اليهود المسيبين إلى أراضيهم في عام **٥٣٨ ق.م** ، و عاد اليهود خلال سنة إلى اورشليم **٥٣٧ ق.م** و قد قادهم إلى اورشليم. وكان قائد العائدين إلى اورشليم هو **زربابل** كما نقرأ في :

(عزرا ٢: ١-٢) " وهؤلاء هم بنو الكورة الصاعدون من سبي المسيبين الذين سباهم نبوخذ نصر ملك بابل إلى بابل ورجعوا إلى اورشليم ويهودا كل واحد إلى مدينته. - الذين جاءوا مع زربابل: يشوع نحميا سرايا رعليا مردخاي بشان مسفار بغوي رحوم بعنة. عدد رجال شعب إسرائيل.

إذن قائمة تعداد الأفراد التي وردت في (عزرا ٢) هي قائمة بالذين عادوا إلى اورشليم تحت قيادة زربابل و ليس عزرا في أثناء حكم الملك كورش

إذن عزرا لم يقيم بعمل هذا التعداد ، لماذا؟؟

لأن عزرا عاد إلى اورشليم حوالي عام ٤٥٩-٤٥٧ ق.م^١ ، و قاد معه من المسيبين أقل من ٢٠٠٠ فرد ، و نقرأ هذا في :

(عزرا ٨: ١) " وهؤلاء هم رؤوس آبائهم ونسبته الذين صنعوا معي في ملك ارتحشستا الملك من بابل."

أي أن عزرا قاد مجموعة صغيرة من المسيبين إلى اورشليم ، و كان هذا في أثناء حكم الملك ارتحشستا

و أعطى عزرا تعداد في إصحاح ٨ غير ذلك الموجود في إصحاح ٢ ، تعداد آخر لا علاقة له بالموجود في الإصحاح الثاني.

إذن وصلنا إلى أن عزرا لم يكن هو صاحب التعداد المذكور في الإصحاح الثاني ، لأن هذا التعداد تم قبل تحرك عزرا إلى اورشليم بأكثر من سبعين سنة ، كما أنه لم يكن بقيادته.

إذن من أين حصل عزرا على هذا التعداد؟؟؟

هذا التعداد كان موجودا في الوثائق العبرية لدي اليهود^٢

¹ The Jewish Encyclopedia , Entry for Ezra , P 321

^٢ الخوري بولس فغالي ، شرح سفر عزرا

و من الواضح أن هذا التعداد قام به زربابل أو أي من القادة أو الشيوخ أو الكهنة، وتم حفظه في بابل ، لدى اليهود الباقين فيها ولم يعودوا لأورشليم. ومن هناك حصل عليه عزرا ، أثناء وجوده في بابل، ونقله في سفره بإرشاد من الرب .

حتى الآن لا توجد أي مشاكل ، سوى الخلط الذي يحدث لبعض المُفسرين ، بين التعداد الذي تم للعائدين من السبي إلى أورشليم بقيادة زربابل ، قبل عزرا بعشرات السنوات **٥٣٨ ق.م** (وهذا هو التعداد الذي لم يتم بواسطة عزرا ، **وموجود في الإصحاح الثاني من سفر عزرا**) ، وبين التعداد الذي قام به عزرا للعائدين في المرحلة الثانية بقيادته عام **٤٥٧/٤٥٨ ق.م**، (فرق أكثر من ٧٠ عام)

ننتقل إلى نحemia...

متى عاد نحemia إلى أورشليم ؟؟؟
عاد نحemia إلى أورشليم في السنة ال ٢٠ لأرتحشستا الملك ، أي حوالي عام **٤٤٤/٤٤٥ ق.م**^٣

(نحميا: ٢: ١) " وفي شهر نيسان في السنة العشرين لأرتحشستا الملك. كانت خمراً
أمامه فحملت الخمر وأعطيت الملك. ولم أكن قبل مكمداً أمامه."

وبعدما عاد ، نقرأ في الإصحاح السابع من سفر نحemia :
(نحميا: ٧: ٥ ، ٧) "فألهمني إلهي أن أجمع العظماء والولاة والشعب لأجل الاتيساب.
فوجدت سفر اتيساب الذين صعدوا أولاً ووجدت مكتوباً فيه:- الذين جاءوا مع
زربابل: يشوع نحemia عزرياً رعمياً نحمانياً مردخاي بلشان مسقارت بغواي نحوم
وبعنة. عدد رجال شعب إسرائيل.

أن الله ألهم نحemia بأن يدون تعداد الناس ، و في نفس الوقت أرشده الرب إلى قائمة تحتوي هذه القائمة على أعداد من خرجوا في المرحلة الاولى بقيادة زربابل عام **٥٣٨/٥٣٧ ق.م**

هنا تظهر الإشكالية ، فبمقارنة القائمة التي أوردها عزرا مع القائمة التي أوردها نحemia ، قد أوردا حوالي ٣٣ عشيرة مع أعدادهم ، هناك اختلاف في أعداد ١٤ عشيرة من هذه العشائر.

فمن أين جاء هذا الاختلاف ؟ و من المفترض أن عزرا و نحemia يدونان نفس التعداد ؟؟؟

³ The Jewish Encyclopedia , Entry for Ezra , P321-322

حدث التعداد للمسيبين الراغبين في العودة إلى بلادهم، كتعداد أولي، لإدراك كم من الأفراد سيعودون ، لرسم خطوط خارجية لكيفية العودة إلى بلادهم (وهذا كان الهدف من التعداد المبدئي الذي تم عمله في بابل قبل التحرك في طريق العودة إلى أورشليم و يهوذا حيث أن العودة ستكون محفوفة بالمخاطر ، و يجب ان يعدوا العدة لرحلة العودة هذه ، فكان يجب إدراك عدد المنضمين لهذه الرحلة) وتم ترك القائمة الأساسية في بابل ، و منها نقل عزرا ما كتبه في إصحاحه الثاني من سفره ..

ولكن قام بعض الأشخاص بعمل نسخ من هذه القائمة الأولية ، و أخذوها معهم حتى وصلوا لأورشليم ، وهناك قاموا بعمل تعديل على نسخة من نسخ قائمة التعداد التي تركوها في بابل، لإحصاء العدد الفعلي الذي وصل إلى أورشليم. ومن هنا ظهر الاختلاف بين القائمتين ، لماذا؟؟

استغرقت التجهيزات للرحلة و الرحلة نفسها ما يقرب من عام^٤ .
فماذا يمكن أن يحدث للتعداد المبدئي خلال هذا العام (من بداية التجهيزات ، حتى الوصول لأورشليم و يهوذا)؟؟؟

أحداث تؤدي إلى نقص عدد المسجلين في العشائر :

- ١- مات أشخاص من الذين دونوا أنفسهم في القائمة الاولية التي نقل منها عزرا ، و بالتالي حذفهم من القائمة في التعديلات.
- ٢- تراجع بعض الأشخاص عن رغبتهم في العودة إلى أورشليم لأي سبب من الأسباب كأن يكونوا عجائز فلا يتحملوا مشقة الرحلة ، أو مصالح مادية أو إجتماعية أو سياسية

أحداث تؤدي إلى زيادة عدد المسجلين في العشائر :

- ١- أن يكون بعض الأشخاص عدلوا عن رفضهم للعودة ، و انضموا للشعب أثناء رحلة العودة ، و لكن تم هذا بعد أن كتبت قائمة التعداد ، فلم يُذكر عددهم في القائمة الاولية ، و لكن ذكر عددهم في القائمة المعدلة في أورشليم و يهوذا (وهذا الوضع نسبة حدوثه كبيرة جدا)

وهذا هو السبب في أن تجميع الأعداد في القائمة التي أوردتها عزرا هو ٢٩٨١٨ في حين أن تجميع الأعداد التي أوردتها نحemia هو ٣١٠٨٩ أي أن التعديلات التي تم عملها بعد الوصول لأورشليم ، غلب عليها طابع الزيادة عن القائمة الاولية التي تم تدوينها في بابل.

^٤ الأب متى المسكين ، تاريخ إسرائيل ص ٢١٠

وهذا هو سبب الإختلاف في أعداد ١٤ عشيرة بين القائمة التي أوردها عزرا ،
و القائمة التي أوردها نحemia .

و بالطبع نعرف أن الله هو الذي أرشد نحemia للوصول لهذه القائمة المعدلة ، لأن
الله هو الذي ألهم نحemia بالتعداد .

قد يقول شخص : وما أدراك بأن نحemia نقل من نسخة غير تلك التي نقل منها
عزرا ؟؟؟

إثبات هذا الموقف بسيط ، بالمقابلة المتأنية بين القائمتين ، ستجد أن هناك إختلاف
في الأسماء كما سنوضح الآن :

(عزرا ٢١ : ١٨) "بَنُو يُّورَةَ مِئَةٌ وَائْتْنَا عَشَرَ ."

(نحميا ٧ : ٢٤) "بَنُو حَارِيفَ مِئَةٌ وَائْتْنَا عَشَرَ ."

يورة و حاريف هما اسمان مختلفان لنفس الشخص^٥ ، و بكل وضوح ، لم يكن
الاسم حاريف موجودا في القائمة التي نقل منها عزرا .
كما أنه لم يكن الاسم يورة موجودا في القائمة التي استخدمها نحemia .

(عزرا ٢١ : ٤٤) "بَنُو قَيْرُوسَ بَنُو سِيعَهَا بَنُو قَادُونَ"

(نحميا ٧ : ٤٧) "بَنُو قَيْرُوسَ بَنُو سِيعَا بَنُو قَادُونَ"

سيعا sia ، و سيعها Siahha هما هجاءان مختلفان (شكلين مختلفين للاسم)^٦ ،
وبكل وضوح نكتشف أن الهجاء سيعها هو الذي كان مدونا في القائمة التي
كان ينقل منها عزرا ، أما الهجاء سيعا ، فهو الذي كان موجودا في القائمة التي
استخدمها نحemia .

(عزرا ٢١ : ٢٠) "بَنُو جِبَّارَ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ ."

(نحميا ٧ : ٢٥) "بَنُو جِيعُونَ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ ."

جبار ، و جيعون .. اسمان مختلفان لنفس الشخص^٧ ، الاسم جبار هو الذي كان
موجودا في القائمة التي نقل منها عزرا ، أما الاسم جيعون فهو الذي كان موجودا
في القائمة التي نقل منها نحemia .

(عزرا ٢١ : ٢٤) "بَنُو عَزْمُوتَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ."

(نحميا ٧ : ٢٨) "رِجَالُ بَيْتِ عَزْمُوتَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ."

في القائمة التي استخدمها عزرا ، كان مكتوب بنو عزموت ، أما في القائمة التي
استخدمها نحemia ، كان مكتوب فيها : رجال بيت عزموت .

⁵ Will Kinney , Is the Bible Inerrant ? The Census of Ezra 2 and Nehemiah 7

^٦ المرجع السابق

⁷ Treasury of Scripture Knowledge , entry for Nehemiah7: 25

يتضح لنا من الأدلة السابقة ، المتمثلة في : المغايرات في الأسماء و في التعبيرات، أن القائمة التي استخدمها عزرا ، غير القائمة التي استخدمها نحemia ، و لذلك نحن نقول بأن عزرا نقل من قائمة مبدئية تم عملها بواسطة زربابل أو أحد القادة في عام ٥٣٨ ق.م ، أما نحemia فقد نقل من قائمة قد قام العائدين بتدوينها بعد وصولهم لأورشليم، كما سبق و قلنا.

يظهر لنا سؤال وهو : لماذا حدث التعديل في أعداد ١٤ عشيرة فقط و لم يحدث في جميع العشائر ال ٣٣ ؟؟؟؟

للتوصل لسبب هذا التعديل الجزئي، يجب أن ندرك كيفية عمل التعداد ..

التعداد الذي تم في بابل ، كان تعداد مشهور ، نظرا لأن مرسوم الملك كورش قد وصل لمسامع الجميع ، لأنه مرسوم ملكي ، و مع وصول هذا النبا بالمرسوم ، وصل معه نبا التجمع للتعداد ، فتجمع الأفراد للتعداد بشكل واسع و شامل ، ولكن عندما وصلوا إلى بابل ، فكيف سيتمكنوا من عمل تعداد ؟؟ هناك طريقتين لذلك :

الطريقة الاولى : أن يأتي الأفراد إلى مكان محدد لتدوين أسمائهم و أعدادهم و بياناتهم

الطريقة الثانية: أن يمر شخص ما على جميع العائلات و العشائر لكي يجمع أعدادهم و بياناتهم

و في الحالتين ستوجد عدة مصاعب بسبب:

إن كان الناس يتوجهون لمكان معين لأداء هذا التعداد ، فقد يكون مقر التعداد بعيد عن سكنى عشائر معينة أو أفراد معينين ، وبالتالي لم يتمكنوا من تعديل تعدادهم . أما إن كان هناك من يمر على العائلات ليقوم بتعديل التعداد ، فقد يصعب على هذا الشخص الذي يمر ، بأن يذهب لجميع العشائر لتعديل التعداد. من هنا نفهم كيف لم يحدث التغيير في تعداد جميع العشائر ، بل حدث في بعض العشائر فقط (١٤ عشيرة).

سؤال آخر: لماذا بعد التعديلات في الأعداد بقي المجموع النهائي للقائمة المعدلة

التي أوردتها نحemia كما هو ٤٢٣٦٠ بدون تعديله ؟؟

(نحميا ٧: ٦٦) "كُلُّ الْجُمْهُورِ مَعًا أَرْبَعُ رِبَّوَاتٍ وَأَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ"

هذا الرقم (٤٢٣٦٠) يبدو أن الناس حفظوه من التعداد الأول ، و انتشر هذا الرقم بشكل كبير، فبالإضافة لوجوده في قائمة عزرا (التي وجدها في بابل) ، فهو موجود في القوائم التي تناقلها الناس ووصلت لنحميا ، وهي موجودة أيضا في الكتاب الأبوكريفي المسمى 1Esdras في الفصل رقم ٥ ، و العدد ٤١ يقرأ الآتي:

1 Esdras 41 So of Israel, from them of twelve years old and upward, they were all in number **forty thousand**, beside menservants and womenservants **two thousand three hundred and sixty**.

أي أن هذا الكتاب الأبوكريفي يُسجل العدد الإجمالي ٤٢٣٦٠
 إذن نستنتج من هذا أن جميع القوائم التي تناولها الأفراد^٨ كانت تنتهي بنفس
 الرقم الإجمالي الذي ذكره عزرا في القائمة التي وجدها في بابل ، بغض النظر
 عن التعديلات التي كانوا يقومون بها في هذه القائمة . وهذا يجعلنا نفهم أن هذا
 الرقم الإجمالي ترك كما هو و لم يلمسه أحد للتدليل على أن هذا هو تعديل مُلحق
 للتعداد الذي تم في بابل .
 لأنه بكل سهولة ، أي شخص سيقوم بعمل تعديل في الأعداد الموجوده في القائمة ،
 سيعرف بلا شك أن هذا التغيير سيؤثر على المجموع الكلي المذكور في نهاية
 القائمة ، ولكنهم تركوه لشهرة قائمة بابل به (أي أنه متروك لكي يخبروا الناس
 أن هذا التعداد المعدل هو تعديل للقائمة الأصلية لتعداد العائدين مع زربابل التي
 اشتهرت بوجود هذا الرقم ٤٢٣٦٠ في نهايتها)
 أي أن هذا العدد أعتبر العلامة المسجلة للقائمة التي تم إحصاءها في بابل .

فلو كانوا محوا هوية التعداد الذي تم في بابل ، فكيف سيتمكنوا من معرفة الفرق
 بين الأصل و التعديل ؟؟؟

والآن ننتقل إلى الجزء الثاني من البحث :

وهو أن كل من عزرا و نحميا أوردا بعض الأعداد ومجموع كل منهما لم يصل
 إلى العدد المذكور في نهاية الإصحاح :
(عزرا ٢١: ٦٤) "كُلُّ الْجُمُهورِ مَعًا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ"
 في حين أن عزرا أورد مجموعة من الأعداد مجموعها ٢٩٨١٨ و ليس ٤٢٣٦٠
 وفي **(نحميا ٧: ٦٦) "كُلُّ الْجُمُهورِ مَعًا أَرْبَعُ رِبَوَاتٍ وَأَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ"**
 ولكن الأعداد التي أوردها نحميا مجموعها ٣١٠٨٩ و ليس ٤٢٣٦٠

بكل بساطة ، لقد شمل هذا التعداد كل من هم فوق سن ١٢ عام من الذكور فقط و
 لم يشمل الإناث ..

أي أن في سفر عزرا ، العدد ٢٩٨١٨ هو عدد الذكور فقط الذين تجاوزوا سن
 ١٢ عام ، ولكن عند إضافة النساء و الأطفال لهذا العدد أصبح ٤٢٣٦٠
 ونفس الوضع في سفر نحميا **(مع ملاحظة ما سبق و قلناه عن ثبات الرقم
 ٤٢٣٦٠ في جميع القوائم)**

^٨ كالقائمة التي وردت في الكتاب الأبوكريفي 1 Esdras 5

ونلاحظ أن عدد الرجال كان أكثر من عدد النساء و الأطفال ، وهذا يشير إلى قسوة الحياة في اثناء هذا السبي ، وهذا ما جعل الرجال فقط هم من احتملوا الظروف القاسية ، أما عدد النساء و الأطفال فتناقص لعدم قدرتهم على الاحتمال، و توفى منهم العديد .⁹

ما الذي جعلنا نقول بأن التعداد كان يشمل الذكور فقط ؟؟

لأن الكتاب عندما أراد أن يذكر النساء ، ذكرهم بالتفصيل و ليس بضمهم لكلمة أبناء كما نقرأ في :

(عزرا ٢١ : ٦٥) "فَضْلًا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ فَهُؤُلَاءِ كَانُوا سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ وَلَهُمْ مِنَ الْمُغْنِيِّينَ وَالْمُغْنِيَّاتِ مِئَتَانِ." وفي (نحميا ٧ : ٦٧) "فَضْلًا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. وَلَهُمْ مِنَ الْمُغْنِيِّينَ وَالْمُغْنِيَّاتِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ."

هل تلاحظ معي هنا كيف فصل بين الذكور و الإناث ؟؟؟

ولكن في القائمة نفسها بخصوص العشائر ، لم يشر إلى هذا التفصيل ، و بالتالي ندرك أن المقصود هم الرجال.

وللتدليل على هذا الكلام ، نلاحظ سلوك الوحي المقدس في سرد التعدادات في مختلف الاماكن :

(خروج ١٢ : ٣٧) "فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعَمْسِيسَ إِلَى سَكُوتَ نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ مِائَةٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الْوِلْدَانَ."

لقد تم حساب الرجال فقط دون الاولاد ، و أعطى تعداد للرجال فقط. ونقرأ في :

(متى ١٤ : ٢١) "وَالْأَكْلُونَ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْوِلْدَانَ." ولكن بمقارنة نفس التعداد في بقية الأناجيل تجد الآتي :

(مرقس ٦ : ٤٤) "وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْأَرْغِفَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ." (لوقا ٩ : ١٤) "لَأَنَّهُمْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ"

هذه الأعداد الثلاثة تصف نفس الحدث، و تجد أن كلمة خمسة آلاف رجل ، لا يُقصد بها الذكور و الإناث ، و لكن قُصد بها الذكور فقط ، كما يتضح بمقابلة هذه الأعداد... أي أن التعداد كان للرجال ، بدون النساء و الاطفال. وهذا هو نفس الوضع في قائمتي تعداد عزرا و نحميا.

كما أننا نلاحظ ، أن افتتاحيه القائمتين تبدأ بالآتي :

(عزرا ٢ : ٢) "الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ زَرْبَابِيلَ: يَشُوْعُ نَحْمِيَا سَرَايَا رَعَالِيَا مُرْدَخَايُ يَشَانُ مِسْقَارُ بَغَوَايُ رَحُومُ بَعْنَةُ. عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ."

⁹ Dr Thomas L Constable , Notes on Ezra , P14

(نحميا ٧: ٧) " الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ زَرُبَابِيلَ: يَشُوعُ نَحْمِيَا عَزْرِيَا رَعْمِيَا نَحْمَانِي مُرْدَحَايُ يَلْشَانَ مِسْقَارَتُ بَعُوَايُ نَحُومُ وَبَعْنَةُ. **عَدَدُ رَجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلِ.**" كل من القائمتين ، قائمة عزرا ، و قائمة نحميا .. تبدأ بإفادته أن هذا التفصيل هو تفصيل لأعداد الذكور (أكبر من سن ١٢) من كل عشيرة. ولكن تم إضافة مجموع النساء و الاطفال على هذا التعداد لنجد أن إجمالي التعداد وصل في النهاية إلى ٤٢٣٦٠ فرد (ذكور و إناث و ربما معهم الأطفال)

يمكنك تشبيه التعداد الذي حدث و التعديل عليه ، بالتعداد الذي يحدث في جميع بلاد العالم ، فقد يمر عليك أفراد ليجمعوا عنك و عن أسرته معلومات ، أو قد تذهب أنت أنت إلى السجل المدني لأداء هذه المهمة ، ولا يمكن أن يوجد ما يُسمى بالتعداد النهائي ، ولكن التعداد يتغير بشكل مستمر.

نقاط يجب أن نتذكرها :

- ١- عزرا و نحميا ، لم يقوما بعمل أي تعداد بأنفسهم ، و لكن كل منهم نقل التعداد الذي أورده من قائمة وجدها.
- ٢- القائمة التي نقل منها عزرا هي قائمة عبرية تم عملها حوالي عام ٥٣٨ ق.م وكانت محفوظة في بابل حيث وجدها هناك عزرا و نقل منها
- ٣- القائمة التي نقل منها نحميل ، هي قائمة مُعدلة ، أي أنها قائمة إحتوت تعديلات على القائمة الأولية المحفوظة في بابل ، وهذه القائمة التي نقل منها نحميا هي قائمة تم عمل التعديلات فيها بعد الوصول لأورشليم و يهوذا.
- ٤- ذكرنا أسباب حدوث هذا التعديل على القوائم و طرق عمل التعداد.
- ٥- تكلمنا عن سبب اختلاف الأعداد التي أوردها كل قائمة عن الرقم الكلي المكتوب في نهاية كل قائمة وقلنا لأن الأعداد في متن القائمة كانت أعداد الذكور فوق ١٢ سنة ، و لكن عند إضافة النساء و الأطفال لهم وصلوا إلى العدد ٤٢٣٦٠
- ٦- تكلمنا عن سبب ثبات المجموع النهائي ٤٢٣٦٠ بالرغم من عمل تعديلات على القائمة ، وذلك لأن العدد ٤٢٣٦٠ تم اعتباره هو المُميز للقائمة التي تم عملها في بابل، وبالتالي تُرك ليكون بصمة واضحة للقائمة الأصلية لكي يتم إدراك الاختلاف بين القائمة الأصلية (**ذات المجموع الاولي**) و بين التعديل .

تم ذكر المراجع في متن البحث

إن كان هناك شيء ، لم أتمكن من إيضاحه ، أو وصل إليك بشكل غير مفهوم ، أو بشكل غير مقنع ، أتمنى منك ألا تتوانى عن مراسلتي ، لإخباري بالمشكلة التي وجدتتها في هذا البحث، و سأكون مسرورا بأن أتواصل معك بشأن سؤالك.

Mourad.Salama@gmail.com

أعتذر للإطالة في الرد على هذا السؤال .

يمكنك أن تقتبس من هذا البحث ، أو تنشره على موقعك بهدف الخدمة، ولكن مع ذكر اسم الكاتب و ذكر اسم الموقع